



زيارة ولي العهد لفرنسا.. البعد الثالث: تنامي التعاون العسكري والثقافي والعلمي



آفاق جديدة للتعاون بين المملكة وفرنسا يتوج باتفاقيات عدة في المجالين العسكري والدفاعي



ولي العهد خلال لقاء سابق مع وزير الدفاع الفرنسي



خادم الحرمين مستقبلا وزير الدفاع الفرنسي في زيارة سابقة للمملكة



سموه في لقاء سابق في باريس مع وزير الدفاع الفرنسي



سمو وزير الحرس الوطني مع الرئيس هولاند خلال زيارة سابقة لفرنسا



سمو وزير الخارجية خلال انتعاش معرض روافع آثار المملكة في متحف اللوفر ضمن أوجه التعاون الثقافي

- ◆ 1.3 مليار يورو لتجديد الفرقاطات البحرية السعودية وسفن تزويد الوقود.. ودعم القدرات التكنولوجية لبرنامجي (صواري 1-2)
- ◆ بحث تعاون في مجال الفضاء والدفاع الجوي ومنظومة دفاعية مضادة للصواريخ والحرب الإلكترونية والقوة العسكرية البحرية
- ◆ مناورات برية وأخرى بحرية وتمارين مشتركة للقوات الجوية وتنشيط التدريبات الحربية والاستفادة من الخبرات لكلا الطرفين
- ◆ السنوات الأخيرة شهدت حيوية في التعاون بين المملكة وفرنسا في المجالات الثقافية والعلمية والتقنية

في المجالات الثقافية والعلمية والتقنية بالحيوية، حيث شهدت مسرعة العلاقات السعودية- الفرنسية ضمن هذا الجانب في السنوات الأخيرة، تطورا ملحوظا، مما ساعد على مد جسور التواصل بين المجتمعين، وشكلت الأرضية الصلبة لتطوير التعاون في المجالات كافة.

زيادة المبتعثين وتعاون الجامعات

وساعد ذلك على تطوير وتعزيز هذا التوجه الاهتمام الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين لتطوير التعليم في المملكة، وفتح باب الابتعاث إلى مختلف دول العالم، بهدف تحصيل العلم النافع وتقديم الصورة المشرفة للجممع السعودي والاتصال بالحضارات والثقافات المختلفة، حيث ارتفع عدد الطلاب المبتعثين السعوديين إلى فرنسا من 100 طالب وطالبة قبل 5 سنوات إلى 1400 في الوقت الحالي، ومن المتوقع أن يرتفع العدد إلى 4000 في المستقبل القريب.

كما أن هناك توجهات لزيادة أعداد المبتعثين السعوديين للدراسة في فرنسا في مجالات متعددة، بالإضافة للأطباء المتدربين، إضافة إلى اتفاقيات عدة للتعاون العلمي بين بعض الجامعات السعودية والفرنسية، وتعاون بين مركز الأبحاث في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض وبعض مراكز الأبحاث العلمية الفرنسية.

روائع آثار المملكة في اللوفر

وفي شأن التعاون الثقافي، فتح متحف اللوفر في العاصمة الفرنسية باريس في عام 2010 أبوابه أمام تاريخ وثقافة السعودية، من خلال معرض افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، يحمل عنوان معرض (روائع آثار المملكة في اللوفر)، وكان من أهم القطع المعروضة باب الكعبة مطلي بالذهب، قدمه أحد سلاطين الدولة العثمانية في القرن السابع عشر، إضافة إلى 320 قطعة تعود لثقافتنا ما قبل الإسلام.



الأمير محمد بن نايف خلال لقاء سابق في باريس مع وزير الداخلية الفرنسي

كما نفذت القوات البرية ونظيرتها الفرنسية غارات جوية وأرضية على أهداف تدريبية على الحروب الجبلية، وذلك على قمم جبال السروات جنوب غرب المملكة، كما شارك الجانبان في تمرين "البيزك واحد" في تنو، وهو تمرين مظلي، وتأتي تلك المناورات ضمن تعاون مشترك بين المملكة وفرنسا في تنشيط التدريبات الحربية والاستفادة من الخبرات العسكرية لكلا الطرفين.

التعاون الثقافي والعلمي

يتسم التعاون بين المملكة وفرنسا



سمو وزير الداخلية بلقي الرئيس هولاند في زيارة سابقة لفرنسا

الفرقاطات البحرية السعودية وسفن تزويد الوقود التابعة لها، بقيمة 1.3 مليار يورو، كما تم إجراء مناورات عسكرية بحرية مشتركة في البحر الأحمر.

كما بحث الجانبان السعودي والفرنسي التعاون في مجال الفضاء والدفاع الجوي ومنظومة دفاعية مضادة للصواريخ، والحرب الإلكترونية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون في مجال القوة العسكرية البحرية.

تمارين ومناورات

ومن أمثلة التعاون العسكري، شاركت القوات الجوية الملكية السعودية القوات



جانب من التمارين العسكرية والمناورات السعودية- الفرنسية



باريس
موفد الجيئة
سعد الجبيران

ترمي زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وفي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع لفرنسا بثقلها وبشكل إيجابي على مسار العلاقات بين الرياض وباريس، مما يسهم في دفعها نحو آفاق أكثر عمقا بما يحقق مصالح البلدين.

ولمسة يُعد جديد في مسار العلاقات السعودية- الفرنسية يلحق بمثولاته في الجانبين السياسي والاقتصادي؛ إذ برز تنام ملحوظ في مجال التعاون العسكري.

شراكات

فمنذ سنوات أقامت المملكة شراكات عدة مع فرنسا في مجال الدفاع، كما أن هناك شركات فرنسية عدة تعمل استجابة للاحتياجات المتعلقة بالتعاون في المجالات الدفاعية والعسكرية بين البلدين.

وشهدت الفترة القريبة الماضية تبادلًا للزيارات والتقاءات والمشاروات والدفاعي، فقد بحث صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وفي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في لقاءات سموه مع وزير الدفاع الفرنسي ما يتعلق بتعزيز التعاون العسكري بين البلدين، فيما تناول صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني في زيارتين لفرنسا التعاون العسكري مع وزير الدفاع الفرنسي في أعقاب لقاء سموه بالرئيس فرانسوا هولاند. كما قام صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية بزيارة لفرنسا، التقى خلالها الرئيس فرانسوا هولاند ووزير الداخلية الفرنسي ويعدا من المسؤولين، حيث